



أماني ع. أ: شعرت بفتور زوجي بعد شهر العسل مباشرة، رغم أن زوجي كان في فترة الخطبة عواطفه ومشاعره دافئة وجميلة تجاهي، فقد تزوجنا بعد اقتناع كل منا بالآخر.. كان مهتماً بي دائماً، ولكن بعد الزواج أصبح لا يهتم بي، ولما يتكلم كما كان يفعل في أيام الخطبة وشهر العسل، حاورتهن: أماني منير

تلتقي مع عدد من الزوجات، يفتحن قلوبهن، ويعبرن عن مطالبهن.

المبخل العاطفي:

أماني ع. أ: شعرت بفتور زوجي بعد شهر العسل مباشرة، رغم أن زوجي كان في فترة الخطبة عواطفه ومشاعره دافئة وجميلة تجاهي، فقد تزوجنا بعد اقتناع كل منا بالآخر.. كان مهتماً بي دائماً، ولكن بعد الزواج أصبح لا يهتم بي، ولما يتكلم كما كان يفعل في أيام الخطبة وشهر العسل، فشعرت وكأنه بدأ يمل مني، أو من الزواج ككل، كما أصبح ينقد كل تصرفاتي، فيتهمني بأنني لا أهتم بالبيت، ويسخر من طريقة طهي الطعام، ثم بدأ يشكوني لأهله ويسخر مني أمامهم، فحدثت بيننا خلافات كثيرة، وبخاصة عندما قال لي: «إبني تزوجتك لكي أجد من تهتم بملابسي، وتطهو لي طعامي...!» فصدمت، وتحطمت كل أحاسيسي ومشاعري، فقد كنت قبل الزواج شخصية عاطفية ورومانسية، أحب أن أستمع للموسيقى الهادئة، ومشاهدة الأفلام الرومانسية، وكانت لدي آمال وأحلام كبيرة عن الحب والزواج، فصدمت سريعاً بعد الزواج. فكم كنت أتمنى أن الشخص الذي يشاركني حياتي، يكون حنوناً، عطوفاً، لا يتعامل معي بهذه الغلظة وهذا الفتور!!

الغيــــــــرة:

كارمن عبد النور: أرى أن مشكلة الغيرة من أكثر الأشياء التي كنت أتمنى أن لا يتصف بها زوجي، فالزوج الغيور يقلب حياته، وحياة زوجته إلى جحيم، فهو يغير من نجاحها في العمل، بل ويحاربها كي لا تحقق ذاتها فيه. يغير من كلامها مع الناس، ومهما فعلت لكي ترضيه فإنه يظل يبحث عن شيء آخر ليغير منه، ويجعل حياتها جحيماً. فالغيرة المعقولة مطلوبة، بل ومحبة لأنها تعبر عن حب الزوج واهتمامه بزوجه وقيمتها عنده، ولكن الزوجة لها كيان وشخصية فهي ليست ملكية خاصة، أو شيئاً يريد الزوج أن يمحو ملامحه، ويهدم كل نجاح تحققه، حتى يهدم حياتها ويجعلها تمل من غيرته، ويتحول الحب إلى كراهية.

أرى أن أي زوجة تريد الاحترام والوفاء والثقة، والكلمة الحلوة، والمشاعر الصادقة، فمهما كانت المشكلات، فكل هذه الأشياء الجميلة ستخفف من هذه المشكلات، وستجعل كل واحد يحاول أن يجد حلولاً، بدلاً من تصيد الأخطاء، والسخرية من الآخر.

فالحب والكلمة الحلوة إذا لم تسمعها الزوجة من زوجها، فممن ستسمعها؟!

ولماذا يبخل الزوج بالكلام الحلو على زوجته على حين يسمعه لزميلاته في العمل أو لأقاربه، وماذا يكون رد فعل الزوج عندما يرى الآخرين يجاملون زوجته، وهو يبخل عليها حتى بابتسامة، فالزوجة لا تستطيع أن تستغنى عن كلمات الحب والحنان من زوجها، مهما مرت سنوات على زواجهما.

عطاء متبادل:

هـ ح. أ: أو من أن المعطاء يجب أن يكون متبادلاً بين الزوجين، فإذا أعطت الزوجة وهدتها الحب والاهتمام، وقابلها هو بالفتور، والاستهانة من مشاعرها بحجة أنه متعب أو مشغول، فسيخف عطاؤها، ويذبل حبها واهتمامها به، وبكل شيء من حولها. أنا لا أطلب أكثر من الاحترام وسماع الرأي الآخر، فالزوج لا يسمع إلا نفسه فقط، ويظل يلوم الزوجة على أي تصرف صغير أخطأت فيه، على حين أنه لا يرى أنه يخطئ، فهو دائماً على صواب!

فمهما قابل الزوجان من مشكلات، ولو كانت مادية، فسيمكن أن يعبرا معاً هذه المشكلات إذا احترمت زوجته، وعاملها بلطف وحنان، فالزوجة تعطي كل حنانها وصبرها إذا سمعت الكلمة الحلوة والتقدير، وبخاصة من زوجها، أما إذا لم يعاملها باحترام، وأساء إليها، فمتى ظهرت أي مشكلة أخرى - مهما كانت صغيرة - فستشكو الزوجة من كل شيء بعد ذلك.

فالزوجة المشرقية تعمل كل ما في وسعها من أجل سعادة أسرتها. فأنا أعمل خارج بيتي، وأهتم بالبيت وشئوننا، وأهتم بأطفالي وبمواد دراستهم، وحتى في الإجازات أوفر لهم كل ما يسلي وقتهم في البيت، أو في ممارسة الرياضة.

وبعد كل هذا يقول زوجي لي: «وانتِ ماذا تفعلين، أنتِ مرتاحة طوال اليوم!» وكأن عمل الزوج فقط هو الذي يتعبه، أما عمل الزوجة فهو تسلية!

فهذا منتهى الظلم، فالزوجة الشرقية لا تأخذ - أبداً - حقها من التقدير والاحترام، وبخاصة من زوجها، ورغم كل هذا، يُطلب منها دائماً أن تتحمل وتحل كل مشكلات البيت، فينكرون عليها حقها في الإحساس بالتعب، وبالرغبة في سماع كلمة حلوة لترفع من معنوياتها، بدلاً من هدمها، وتحطيمها.

الزوجة لا تطلب الكثير ولما تطلب شيئاً غالياً أو صعب التنفيذ، فقط كلمة حب وحنان وتقدير، تطلب الاحترام، فهل هذه الأشياء غالية جداً أو صعبة، حتى يحرم الزوج زوجته من سماعها؟!!

احتاج من زوجي أن يستمع لي بصبر، وأن يكون معي، ليس بالكلام فقط، وأن يساعدني في أعبائي وتحمل المسؤولية.

تحتاج الزوجة أن يشعرها زوجها بأنها إنسان مثله لها نفس الحقوق كما عليها نفس الواجبات.

وفاء المتائه: لقد كانت العاطفة قوية قبل الزواج، وما زالت مستمرة بنفس القوة، ونفس المشاعر، ما زال الكلام الجميل موجوداً، وما زالت المسرات والمناظرات هي نفسها. بالطبع هدأت حدة المشاعر المتأججة التي كانت في الفترة السابقة للزواج، ولكننا الآن أفضل، فلقد تزوجنا عن حب واقتناع منذ أكثر من 10 سنوات، ولكن أحياناً تضطر ظروف عمل زوجي أن يكون مشغولاً طوال اليوم، وأنا أقدر ذلك.

كما أنني أقدر ظروفه، وأرى أنه لا يقصر في المناظرات عليّ أو على بيته وعلى أبنائنا، فإذا مرت علينا أي ظروف مادية صعبة، فأنا لا أتضايق، ونصبر معاً حتى تمر، ويمكن أساعده بتوفير بعض الأشياء التي يمكن الاستغناء عنها، إلى أن تعود الظروف إلى سابق عهدها. وأنا لا أعاني من افتقاد شيء من ناحية زوجي، لأنه لا يحرمني من عاطفته واهتمامه بي!

بوكيه من الزهور:

سوزي ج: لماذا لا يتذكر الزوج الشرقي أن زوجته يمكنها أن تفرح إذا أتاه ببوكيه من الزهور يوم عيد ميلادها أو عيد زواجها. إنني لا أطلب منه شراء ذهب أو ماس، ولكنني أحتاج أن أشعر بأنه يذكر يوم ميلادي، ويوم زواجنا. وعندما أقول له لماذا لا تذهب للعشاء بالخارج للاحتفال، تكون الإجابة التقليدية «إحنا كبيرنا على كده، وأولادنا قريبوا يتزوجوا»، يا ليتته يفكر في أنني أود أن أشعر بأهميتي لديه، وبأن الحب ما زال موجوداً رغم مرور السنوات الطوال.